وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم في هذا البيت يبسط
للأضياف وجها رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا ان الاصل كما بسط كلب
ذراعيه ثم جي بالمصدر وأسند للمفعول فرفع ثم أضيف اليه ثم جي بالفاعل تمييزا
والصواب في الأية أن كلالة بتقدير مضاف اي ذا كلالة وهو إما حال
من ضمير يورث وكان ناقصة ويورث خبر أو تامة فيورث صفة وإما
خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا
فهي ايضا حال أو خبر ولكن لا تحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة
فهي مفعول لأجله وأما البيت فتخريجه على القلب واصله كما بسط ذراعاه
كلبا ثم جي بالمصدر وأضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وأنتصب كلبا
على المفعول المقلوب عن الفاعل وها أنا مورد بعون الله تعالى امثلة متى بني
فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض
هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا البيت وسترى ذلك معينا
فاحدها قوله تعالى اصلوٰتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا أو ان
نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان
نترك وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن
وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم
من قراء نفعل ونشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب
الوهم المذكور ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف
ونظير هذا سواء ان يتوهم في قوله لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع
القتال وأشهد الهيجاء ان الفعلين متعاطفان حين يرى فعلين منصوبين
وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطاء وان ادع منصوب بلن وأشهد معطوف

على القتال

على القتال الثاني قوله تعالى وإني خفت الموالي من ورآء فان المتبادر تعلق
من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى
الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من
الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورآئي وأما من قراء
خَفَّتِ بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور
الثالث قوله تعالى ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا او كبيرا الى أجله فان المتبادر
تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى أجل الدين
وإنما هو حال اي مستقرا في الذمة الى أجله ونظيره قوله تعالى فاماته الله
مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة بأماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه
الوضعي لان الاماتة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته
معنى البثه فكأنه قيل البثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به
الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى
الألباث لأنه كالاماتة في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه
من معناه الوضعي ويصير هذا التعلق بمنزلته في قوله تعالى قال لبثت
يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة
واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك اسماء الشرط والاستفهام ونظيره
ايضا قوله عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه
اللذين يهودانه وينصرانه لا يجوز ان تعلق حتى بيولد لان الولادة لا
تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونها على الفطرة والصواب
تعليقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائنا محذوفة منصوب على
الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر تركتنا بالوحا

قوله وفائدة التضمين ان تدل الكلمة على معنى كلمتين
يدلك على ذلك اسماء الشرط والاستفهام وذلك
ان الكلام في اسماء الشرط والاستفهام يدل
على معنى كلمتين حرف الشرط والاسم
والكلام في اسماء الاستفهام يدل على
معنى كلمتين حرف الاستفهام
والاسم
سمكي